

9-2-2021

## القَوَارِيرِيَّ وَمَكَانُهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ Al-Qawariri and his experiences in the science of Hadith narrators

Maria Bassam Abdel Rahman  
Northern Border University, mbaa7766@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

---

### Recommended Citation

Abdel Rahman, Maria Bassam (2021) "القَوَارِيرِيَّ وَمَكَانُهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ" Al-Qawariri and his experiences in the science of Hadith narrators," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 17 : Iss. 3 , Article 19.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol17/iss3/19>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## القواريري ومكانته في علم الجرح والتعديل

د. ماريه بسام محمد عبد الرحمن\*

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٠/١٢/٣ م

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢٠/٦/٢١ م

### ملخص

عرضت هذه الدراسة لأقوال القواريري في الجرح والتعديل، مقارنةً بأقوال النقاد، وذلك باستقراء أقواله في الرواة المنقولة والخاصة به، الصريحة والضمنية، ودراستها دراسة نقدية بالمقارنة مع أقوال النقاد، للتعرف على مرتبة القواريري بين النقاد من الشدد والتساهل والاعتدال، وكونه أكثر أو مقلداً، وقد تناولت الدراسة تسعة وثلاثين قولاً: ثمانية عشر قولاً نقلها عن النقاد، وواحداً وعشرين قولاً له، وقد وافق النقاد في أغلب أحكامه، مما يشعر بأنه كان من المعتدلين، وقد أبانت الدراسة عن مكانته النقدية، ومرتبته بين النقاد، وأهم مميزات منهجه في النقد.

**الكلمات المفتاحية:** القواريري، الجرح والتعديل، الرجال، النقد، النقاد.

## Al-Qawariri and his experiences in the science of Hadith narrators

### Abstract

This study presented the sayings of al-Qawariri in al-Jarrah and al-Ta`dil, compared to the sayings of the critics, by extrapolating his statements in the transmitted narrators and his own, both explicit and implicit, and studying them critically in comparison with the sayings of the critics, in order to identify the rank of al-Qawariri among the critics of extremism, leniency, and indulgence. The study included thirty-nine sayings; Of these, eighteen sayings were quoted by critics, and twenty-one sayings of him, and critics agreed in most of his rulings, which felt that he was a moderate, and the study showed his critical position, his rank among critics, and the most important features of his method of criticism.

**Key words:** al-Qawiriri, al-Jarrah and al-Ta`dil., the men, the criticism, the critics.

### المقدمة.

الحمد لله رب العالمين؛ والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين؛ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، وبعد: فإنّ من حفظ الله ﷺ للسنة المشرفة أنسخّر لها في كل عصرٍ وحين العلماء الجهابذة الذين أفنوا أعمارهم في نشرها وتبليغها، وصيانتها عن الخلل والزلل بمناهج نقدية رصينة، حتى صار علم النقد الحديثي فنًا قائمًا بذاته له أعلامه وخصوصيته المميّزة بين الأمم، وشهد بتفوق المنهج الحديثي كلّ منصفٍ؛ يقول المستشرق مزجليوث: "يفخر المسلمون بعلم حديثهم ما

\* أستاذ مساعد، جامعة الحدود الشمالية.

mbaa7766@gmail.com

## القواريبي ومكانته في علم الجرح والتعديل

شاعوا<sup>(١)</sup>، وظهرت بدايات علم النقد منذ زمن الصحابة -رضوان الله عليهم-، و تبلور ذلك النقد بعد عصر الصحابة والتابعين بعلم الجرح والتعديل؛ الذي أصبح علماً له منهجه وألفاظه ورجاله؛ فقد ذكر السخاوي النقاد؛ مرتباً لهم على الطبقات؛ ولكن الناظر في هذه الطبقات يجد نقاداً لم تستقص شهرتهم في جانب النقد مع أن لهم أقوالاً نقدية نقلها كبار النقاد في كتبهم وبنوا عليها الحكم على الراوي في كثير من الأحيان، بل من هؤلاء الصنف من تم إيراده في ولاية الجرح والتعديل؛ كالقواريبي<sup>(٢)</sup>.

ولأهمية إبراز جهود العلماء الذين خدموا السنة النبوية وبيان مكانتهم ومنهجهم تقديراً لجهودهم في معرفة عدالة الراوي واختبار حفظه؛ ولأن الغوص في دقائق علم الجرح والتعديل من خلال الموازنة بين أقوال النقاد، يُعطي نظرة صائبة في الحكم على الرواة، مما يشكل حصناً منيعاً لحفظ السنة النبوية، تناولت هذه الدراسة ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام القواريبي الذي عاش في عصر التصنيف؛ وكانت له المكانة العظيمة في الرواية، واعتمدت أقواله في الرجال.

### أهمية الموضوع.

تكمن أهمية هذا الموضوع في ضرورة إبراز جهود الأئمة الذين تكلموا في الرجال، والاطلاع على منهجهم؛ فمن أجل التعرف على هؤلاء العلماء ومصطلحاتهم؛ لا بد من البحث والتنقيب عنهم في المصادر، وجمع مقالاتهم، ومن هؤلاء الإمام القواريبي.

### أهداف الدراسة.

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- التعريف بالإمام القواريبي ومكانته العلمية.
- ٢- استقصاء أقوال القواريبي في الرجال، وجمعها في مكان واحد يسهل الرجوع إليها.
- ٣- التعرف على مكانة الإمام القواريبي بين النقاد، وذلك من خلال التعرف على مرتبته بينهم، من حيث الاعتدال التشدد، والقلّة والكثرة، وخصائص منهجه، وألفاظه ومراتبه في الجرح والتعديل.

### الباعث على اختيار الموضوع.

- ١- إثراء المكتبة الإسلامية بدراسات علم الجرح والتعديل.
- ٢- إظهار جهود العلماء السابقين؛ تقديراً لجهودهم.
- ٣- عدم وجود دراسة خاصة بأقوال الإمام القواريبي في الجرح والتعديل، والذي له أحكامه المقدرة عند أهل النقد.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب الدراسات التي تبين مكان الإمام القواريبي بين النقاد، ومرتبته من حيث الاعتدال أو التشدد أو التساهل، ومن حيث كونه مقلداً أو مكثراً في جانب النقد، ولإجابة عن هذه المشكلة، تتفرع الأسئلة الآتية:

- من هو القواريري (ترجمته وعصره، ومكانته العلمية)؟
- من هم الذين تكلم فيهم القواريري جرحاً وتعديلاً؟ وما قيمة هذه الأحكام؟
- ماهي الألفاظ التي أطلقها القواريري في الحكم على الرجال؟
- هل وافق القواريري أئمة الجرح والتعديل في الحكم على الرجال؟ وما موقع أحكامه بين التشدد والتساهل والاعتدال؟

### الدراسات السابقة.

لم أعتز على دراسة سابقة تُظهر مكانة الإمام القواريري النقدية، بيد أن أقواله مبثوثة متفرقة في كتب الرجال، وهناك بعض الدراسات التي تناولت منهج الإمام القواريري بصفته محدثاً، كالدراسة التي قدمها عاصم بن إبراهيم الفُهمي بعنوان: (طبقات عبيد الله بن عمر القواريري جمعاً ودراسة)<sup>(٣)</sup>؛ عرض فيها طبقات أصحاب عبيد الله بن عمر القواريري، وخلصت هذه الدراسة إلى أهمية معرفة طبقات أصحاب الشيوخ لتعلقها بعلم عل الحديث؛ إلا أن هذا البحث لم يتطرق إلى الجوانب النقدية المتعلقة بصفة القواريري كناقذ.

وتكاثرت الدراسات حول بيان مناهج الأئمة النقاد، من ذلك؛ دراسة بعنوان: "أقوال سليمان بن حرب في الجرح والتعديل مقارنة بأقوال النقاد، للدكتور رائد طلال شعت"<sup>(٤)</sup>، تناول فيها أقوال الإمام سليمان بن حرب في الرجال مقارنة مع غيره من النقاد، وأبانت عن مرتبته من حيث التشدد وغيره، مع بيان مراتب الجرح والتعديل عنده. وجاءت هذه الدراسة لتضيف إضاءة جديدة على الجانب النقدي للإمام القواريري.

### المنهج الذي تقوم عليه الدراسة.

تقوم هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في استقصاء أقوال القواريري من مظانها، ومن ثمّ دراستها وموازنتها وفق المنهج النقدي عند المحدثين.

### الخطّة التفصيلية للدراسة.

- قسّمت الدراسة إلى مقدّمة، ومبحثين وخاتمة؛ على النحو الآتي:
- المقدّمة؛ وفيها أهميّة البحث، وأهدافه، وتساؤلاته، والدراسات السابقة.
- التمهيد: التعريف بالإمام القواريري ومكانته العلمية، وفيه مسألتان:
- المسألة الأولى: الإمام القواريري حياته وعصره.
- المسألة الثانية: المكانة العلمية للإمام القواريري.
- المبحث الأول: الأقوال التي نقلها القواريري في الجرح والتعديل.
- المطلب الأول: الأقوال التي نقلها الإمام القواريري في الجرح.
- المطلب الثاني: الأقوال التي نقلها الإمام القواريري في التعديل.

**المبحث الثاني: أقوال القواريري في الجرح والتعديل والموازنة بينه وبين النقاد:**

**المطلب الأول:** الرواة الذين أطلق عليهم القواريري ألفاظ التعديل، والموازنة بينه وبين النقاد.

**المطلب الثاني:** الرواة الذين أطلق عليهما القواريري ألفاظ الجرح، والموازنة بينه وبين النقاد.

**الخاتمة** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

**التمهيد: التعريف بالإمام القواريري ومكانته العلمية.**

**المسألة الأولى: الإمام القواريري حياته وعصره.**

(١) الإمام القواريري<sup>(٥)</sup>، نشأته وحياته.

هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد البصري الجشمي مولاهم، المعروف بالقواريري، سكن بغداد وحَدَّثَ بها<sup>(٦)</sup>، وقد اشتهر بورعه وزهده؛ فكان حريصاً على أن لا تفوته صلاة العنمة في جماعة، حتى أنه شغل يوماً بضيف نزل به؛ ففاته صلاة العنمة جماعة، فانقلب إلى منزله فصلاً سبعا وعشرين مرة حتى يجمع أجر الجماعة، فرأى في المنام أنه يتسابق مع قوم على أفراسهم ويجهد ليلحقهم، فالتفت إليه آخرهم، يُخبره أنه ليس بلحقهم؛ لأنهم صلوا العنمة في جماعة<sup>(٧)</sup>، وانتقل القواريري إلى -رحمة الله تعالى- في يوم الخميس؛ لاثنتي عشرة مضت من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين ومائتين، وكان عمره يوم وفاته ابنُ أربعٍ وثمانين سنة<sup>(٨)</sup>.

(٢) نبذة عن الحركة العلمية في عصر القواريري.

عاش القواريري في العهد العباسي في القرن الثالث الهجري في البصرة وبغداد؛ حيث الحركة العلمية في أوج ازدهارها ونموها، وأصبحت بغداد قبلة العلماء، وتأسست بها دور العلم ونشطت حركة الترجمة، وأقيمت مجالس العلم في المساجد والكتّاب وفي قصور الخلفاء كالمأمون، وهذا حال كثير من خلفاء الدولة العباسية، وكان تشجيعهم للعلماء عاملاً مهماً في عوامل ازدهار الحركة العلمية في القرن الثالث الهجري<sup>(٩)</sup>.

وقد أشار الدكتور القضاة إلى أن البصرة كانت في القرون الثلاثة الأولى إحدى المدن الإسلامية المزدهرة التي لعبت دوراً هاماً في الأحداث السياسية والفتوحات الإسلامية، وازدهرت بالنهضة الحديثة والعلوم الأخرى، ولكن الاهتمام بالحديث كان له النصيب الأكبر من جهود علماء البصرة، واشتهرت البصرة بكثرة حفاظها، وكان لها النصيب الأوفى من الحفاظ بالنسبة لباقي المدن، كما أنهم يشكلون نسبة كبيرة بين رواة الكتب الستة إضافة لاهتمامهم بعلوم الحديث والجرح والتعديل؛ فكان لهم أثر واضح فيمن جاء بعدهم<sup>(١٠)</sup>.

**المسألة الثانية: المكانة العلمية للإمام القواريري.**

يعدّ القواريري من الحفاظ المُتقنين، ولم يكن بالبصرة أعلم بالحديث منه ومن ابن المديني وابن عرعر، وقد تتلمذ على كبار محدثي، أذكر على سبيل المثال لا الحصر؛ سفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ويحيى بن سعيد

## ما ريه بسام

القطان<sup>(١١)</sup>، وكتب عنه الأئمة الكبار من أهل بلده وأخذوا عنه؛ كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قال القواريري: "كتب عني أبو عبد الله أحمد بن حنبل هذا الحديث في الحبس وحديثاً آخر، قال: وكتب عني يحيى بن معين أيضاً حديثين" <sup>(١٢)</sup>، وروى عنه أحمد بن يحيى مئة ألف حديث <sup>(١٣)</sup>.  
ورُحل إليه؛ فتتلمذ عليه أهل الحديث من غير أهل بلده من جميع أقطار العالم الإسلامي، وأخذوا يتزاحمون على حلقاته؛ كالبخاري، ومسلم، وبقي بن مخلد وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وغيرهم <sup>(١٤)</sup>.  
وكان حريصاً على التنقل بين الشيوخ لسماع الحديث منهم، حتى من كان منهم عسيراً في الحديث؛ فقد رحل إلى الكوفة لسماع عبد السلام بن حرب <sup>(١٥)</sup>، قال القواريري: "أثبته، فقلت: حدثني، فإني غريب من البصرة. فقال: كأنك تقول: جئت من السماء. فلم يحدثني" <sup>(١٦)</sup>.  
وبعد القواريري من أشهر وأعلم أهل الحديث بالبصرة في زمانه <sup>(١٧)</sup>، وكان كثير الحديث، وقد وثقه علماء أهل الحديث وبيّنوا مكانته؛ فقال عنه ابن معين: "ثقة" <sup>(١٨)</sup>، وقال ابن سيار: "لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة، والقواريري ببغداد، وصدقة بمر" <sup>(١٩)</sup>، وقال أبو حاتم: "بصري صدوق" <sup>(٢٠)</sup>، وقال جزرة: "ثقة صدوق" <sup>(٢١)</sup>، ووصفه جزرة في موضع آخر وقال: "أعلم من رأيت في حديث أهل البصرة" <sup>(٢٢)</sup>، وذكر الذهبي أنه روى مائة ألف حديث ولذلك وصفه بالإمام، الحافظ، محدث الإسلام <sup>(٢٣)</sup>.

## المبحث الأول:

### الأقوال التي نقلها القواريري في الجرح والتعديل.

بعد الاستقراء تبين أن القواريري نقل ما يعادل ثمانية عشر قولاً في الجرح والتعديل؛ واتضح من خلال أقواله المنقولة؛ أنه اعتمد في جلّ أقواله التي نقلها في الجرح والتعديل على عمدة هذا الفن يحيى بن سعيد القطان <sup>(٢٤)</sup>.

### المطلب الأول: الأقوال التي نقلها الإمام القواريري في التعديل.

أولاً: عن يحيى بن سعيد القطان البصري (١٩٨هـ):

(أ) (التعديل الصريح).

— عبد الوارث بن سعيد البصري (١٨٠هـ) <sup>(٢٥)</sup>.

فقد نقل القواريري عن القطان أنه كان لا يحدث عن أحد ممن أدرك إلا عن عبد الوارث، فقد كان يُثبته، وعند المخالفة يقول: "ما قال عبد الوارث" <sup>(٢٦)</sup>.

(ب) (التعديل الضمني).

— غندر: محمد بن جعفر البصري (ت ١٩٣هـ) <sup>(٢٧)</sup>.

ينقل لنا القواريري موقف يحيى بن سعيد إذا شك في حديث من أحاديث شعبة؛ فإنه كان يقول للقواريري وباقي أصحابه:

"انظر ما يقول غندر" (٢٨).

— عبد الرحمن بن مهدي البصري (١٩٨ هـ) (٢٩).

قال القواريري عن يحيى بن سعيد: "ما سمع عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعشى أحب إلي مما سمعت أنا من الأعشى قال رجل ليحيى يا أبا سعيد فإن فلانا فذكر رجلا يقول إن عبد الرحمن كان سيء الأخذ كان يسمع من الشيخ والكتاب في كفه فغضب يحيى ثم قال يحيى عبد الرحمن يسمع نائما أحب إلي من أن يملئ علي ذلك الرجل" (٣٠).

— عفان بن مسلم البصري (ت ٢٢٠ هـ) (٣١).

وقال القواريري: قال لي يحيى بن سعيد: "ما أحد يخالفني في الحديث أشد علي من عفان" (٣٢).

— علي بن المديني البصري (٢٣٤ هـ) (٣٣).

قال القواريري عن القطان: "الناس يلوموني في فعودي مع علي، وأنا أعلم من علي أكثر مما يتعلم علي مني" (٣٤).

— يحيى بن معين (٢٣٣ هـ) وأحمد بن حنبل (٢٤٢ هـ) البغداديان.

قال القواريري عن القطان: "ما قدم علينا مثل هذين الرجلين: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين" (٣٥).

— يزيد بن زريع البصري (ت ٢٨٣ هـ) (٣٦).

ويُخبر القواريري أن القطان لم يقدم في سعيد إلا يزيد بن زريع (٣٧).

(فرع) نقل القواريري عن القطان قوله: "ما سمعت من سفيان عن الأعشى (ت ١٤٨ هـ) (٣٨)، أحب إلي مما سمعت أنا من الأعشى؛ لأن الأعشى كان يمكن سفيان ما لا يمكنني" (٣٩).

ثانياً: عن حماد بن زيد البصري (١٧٩ هـ) (٤٠).

قال القواريري: "حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني رجل أن طأوس قال إن مولى بن باذان هذا قد جعل أذنه قمعا لكل عالم يعني عمرو بن دينار" (٤١).

ثالثاً: عن عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري (ت ١٩٨ هـ).

يهتم القواريري بجميع التفاصيل التي تصدر من المحدثين في مجالس التحديث؛ يقول: "كنا عند شعبة ومعنا غندر؛ فحدث شعبة بحديث؛ فقال غندر هكذا ومد عنقه يستمع، فقال له شعبة مَقَتَكَ قد سمع حديثي كله، وانظر كيف ينظر" (٤٢)، وهذا كلام يتضمن التعديل ويشير إلى الحرص على أخذ الحديث.

وينقل عن ابن مهدي رأيه في القطان وابن حبيب: "ما رأيت أحدا أحسن أخذا للحديث ولا أحسن طلبا له من يحيى ابن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب" (٤٣).

وقال القواريري: "لم يكن عبد الرحمن بن مهدي يقدم أحدا في الحديث على مالك وابن المبارك" (٤٤).

**المطلب الثاني: الأقوال التي نقلها القواريري في الجرح.****أولاً: عن يحيى بن سعيد القطان.****(أ) (الصريح).**

- يحيى البكاء البصري (ت ١٣٠هـ) (٤٥).

قال القواريري: "لم يكن يحيى بن سعيد القطان يرضى يحيى البكاء" (٤٦).

- مجالد بن سعيد الكوفي (ت ١٤٤هـ) (٤٧).

قال القطان للقواريري: "إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير (ت ٢٠٦هـ) (٤٨)، أكتب السيرة، قال: تكتب كذباً كثيراً، لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله فعل" (٤٩).

- عمرو بن فائد الأسواري البصري (توفي بعد المئتين) (٥٠).

ينقل القواريري قول القطان عن الأسواري: "ليس بشيء" (٥١).

- عمرو بن مرزوق البصري (ت ٢٢٤هـ) (٥٢).

ينص القواريري على أن القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق (٥٣).

**(ب) (الضمني).**

وبيين لنا موقف القطان من خَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ (٥٤)؛ بأنه كان لا يحدث عنه (٥٥).

**ثانياً: عن سليم بن أخضر البصري (ت ١٨٠هـ) (٥٦).**

قال القواريري: "حدثني سليم بن أخضر، قال: أخبرنا ابن عون. قال: سألت عُمير بن إسحاق (٥٧) يوماً عن حديث فابتدأ فحدثني. ثم استصغرنى فقطعه" (٥٨).

**ثالثاً: عن عُندر، محمد بن جعفر البصري (١٩٣هـ) (٥٩).**

ومن ذلك قول عُندر الذي قاله بحضور القواريري في المجلس بشأن عبد السلام بن مطهر بن حُسام: "هذا ابن ذلك الذي أسقطنا حديثه" (٦٠)، وحسام بن مصّك (١٦٥هـ) بصري، ليس بشيء ولا يكتب حديثه (٦١).

**رابعاً: عن معاذ بن معاذ البصري (١٩٦هـ) (٦٢)، وخالد بن الحارث البصري (١٨٦هـ) (٦٣).**

وقد نقل عنهما حادثة واحدة في نهيم يحيى بن سعيد القطان أن يحدث عن عمرو بن عبيد (ت ١٤٤هـ) (٦٤) فتركه لقولهما؛ فقالا: "قَدْ حَرَكَهُ عَلَيْنَا أَهْلُ الْبِدْعِ" (٦٥).

**خامساً: عمر بن شبيب بن عمر الكوفي (ت ٢٣١هـ) (٦٦).**

روى القواريري عن أبيه (٦٧) تضعيفه (٦٨).

يُلاحظ مما سبق أن القواريري اعتمد بالدرجة الأولى على ابن القطان البصري في نقل الجرح والتعديل، ونقل أقوالاً متناثرة



عن غيره من البصريين، ولم يخرج عن نقاد أهل البصرة إلا في قول له لعمر بن شبيب الكوفي، كما نجد أنَّ الرّواة الذين جاء فيهم قول الجرح والتّعديل كلهم بصريون، ما عدا عمير بن إسحاق القرشي، وابن شبيب الكوفي.

### المبحث الثاني:

#### أقوال القوارييري في الجرح والتعديل والموازنة بينه وبين النّقاد.

يشتمل هذا المبحث على مطلبين:

**المطلب الأول:** الرّواة الذين أطلق عليهم القوارييري ألفاظ التعديل، والموازنة بينه وبين النّقاد.

**المطلب الثاني:** الرّواة الذين أطلق عليهم القوارييري ألفاظ الجرح، والموازنة بينه وبين النّقاد.

#### المطلب الأول: الرّواة الذين أطلق عليهم القوارييري ألفاظ التعديل، والموازنة بينه وبين النّقاد.

إنَّ ألفاظ التّعديل التي أطلقها القوارييري على الرّواة؛ منها ما هو صريح، ومنها ضمنيّ، وقد اشتمل النوع الأول على إحدى عشر راوياً، واشتمل الثاني على ثلاثة رواة؛ على النّحو الآتي:

##### أولاً: الرّواة الذين أطلق عليهم التّعديل الصّريح.

(١) من أطلق عليهم التّوثيق بلفظ (ثقة):

ولا يختلف النّقاد في إطلاقهم لفظ الثقة بقصد الدّلالة على أنَّ الراوي جمع بين العدالة والضّبط<sup>(٦٩)</sup>.

— (حرب بن أبي العالية أبو معاذ البصري ١٧٠هـ)، قال القوارييري: "هو من أفضل من رأيت من المشايخ"<sup>(٧٠)</sup>. وقال في موضع آخر: "هو شيخٌ لنا ثقة"<sup>(٧١)</sup>.

المتأمل في لفظ القوارييري يرى أنّه أطلق في حرب بن أبي العالية؛ لفظ (ثقة)، ولا بدّ من الإشارة إلى أنَّ اقتران لفظ "شيخ لنا" بلفظ ثقة؛ هي في مقام التعريف وليس الجرح والتّعديل، ودلالة ذلك؛ إسنادها للضمير: "لنا"، يقول المشاقبة: "ومما يلحق بهذا النوع أيضاً، قول الناقد في الراوي: شيخٌ لفلان، أو شيخٌ يروي عن فلان، وخاصّة فيما إذا كان التلميذ معروفاً مشهوراً وشيخه ليس كذلك"<sup>(٧٢)</sup>.

##### • أقوال النّقاد فيه:

الناظر في أقوال النّقاد يرى أنّهم اختلفوا في توثيق حرب، على النّحو الآتي:

— وثقه ابن المديني<sup>(٧٣)</sup>، وابن معين<sup>(٧٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثّقات<sup>(٧٥)</sup>، ووثقه يحيى في رواية<sup>(٧٦)</sup>.  
— وضعفه يحيى في رواية أخرى<sup>(٧٧)</sup>، وقال ابن حجر نقلاً عن أحمد بن حنبل: "روى عنه هشيم، ما أدري له أحاديث كأنه ضعفه"<sup>(٧٨)</sup>، وقال الذهبي: "بصري صدوق.. وقد وهم في حديث أو حديثين"<sup>(٧٩)</sup>، وقال في موضع آخر: "ضعف بلا حجة وكأنه وهم في حديث"<sup>(٨٠)</sup>.

إِنَّ النَّظَرَ فِيمَا سَبَقَ مِنْ أَقْوَالِ النَّقَادِ فِي حَرْبٍ؛ يَرَى أَنَّ الاختلاف في حرب جاء من جهة وهمه في حديث أو حديثين، وهذا الذي جعل الذهبي يرى أن من ضعفه كان تضعيفه له بلا حجة، وتجدر الإشارة إلى أن حرب بن أبي العالية من رجال مسلم في صحيحه<sup>(٨١)</sup>.

الخلاصة: وافق القواريري النقاد في توثيقه، ومن قال بضعفه لم يجزم كابن معين الذي ضعفه مرة وثقه أخرى، أما ما نقل من إشارة أحمد إلى ضعفه؛ فقد أجاب عنه الذهبي، وفي هذا إشارة إلى اعتدال القواريري في حكمه إذ لم يغمز الراوي بالغلطة والغلطتين.

— (عبيد الله بن عبد الملك أبو كلثوم العبدي البصري)؛ حَدَّثَ عَنْهُ وَوَثَّقَهُ<sup>(٨٢)</sup>.

#### • أقوال النقاد فيه:

— قال عنه ابن شاهين: "ثقة"<sup>(٨٣)</sup>، ونقل الذهبي وابن حجر أَنَّ البخاريَّ قال فيه: "منكر الحديث"<sup>(٨٤)</sup>.  
الخلاصة: لم أجد أحداً من النقاد تكلم في أبي كلثوم العبدي جرحاً وتعديلاً سوى ما ذكرت، وقد وافق القواريري ابن شاهين في توثيق عبيد الله، وخالف البخاري في قوله.

— (عون بن موسى، أبو روح الليثي)، حَدَّثَ عَنْهُ الْقَوَارِيرِيُّ وَقَالَ: "وَكَانَ ثَقَّةً"<sup>(٨٥)</sup>.

#### • أقوال النقاد فيه:

— وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان<sup>(٨٦)</sup>، وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به"<sup>(٨٧)</sup>.  
الخلاصة: وافق القواريري النقاد في توثيقه.

— (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)، قَالَ فِيهِ الْقَوَارِيرِيُّ: "ثَقَّةً"<sup>(٨٨)</sup>.

#### • أقوال النقاد فيه:

— قال يحيى: "بصري وليس هو بشيء"<sup>(٨٩)</sup>.  
— قال عمرو بن علي: "روى أحاديث منكراً وهو متروك الحديث"<sup>(٩٠)</sup>.  
— قال ابن حبان: "منكر الحديث جداً"<sup>(٩١)</sup>، وقد أوضح ابن حبان سبب نكارة حديث الحارث؛ وهو أَنَّ البلية مَنْ فوقه ولكن لما أكثر عنه سبق إلى القلب القدح فيه، وقد روى عن غير واحد مما تشبه حديث الثقات<sup>(٩٢)</sup>، لذلك أعاد ذكره في كتاب الثقات<sup>(٩٣)</sup>، وقد قال بNDAR بمثل قول ابن حبان أَنَّ البلية مَنْ فوقه: "مَا فِي قَلْبِي مِنْ شَيْءٍ، الْبَلِيَّةُ مِنْ..."<sup>(٩٤)</sup>.  
— قال ابن عدي: "وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ"<sup>(٩٥)</sup>، قال الذهبي: "ضعفه"<sup>(٩٦)</sup>، وتركه أبو زرعة<sup>(٩٧)</sup>، وقال أبو حاتم: "ضعيف"<sup>(٩٨)</sup>.

الخلاصة: تساهل القواريري في توثيق الحارثي، وخالف إجماع النقاد؛ وقد ذكره ابن حبان في المجروحين وأعاده في الثقات، على اعتبار أَنَّ البلية مَنْ فوقه كما قال بNDAR، وصرح بNDAR أَنَّهُ ليس في قلبه شيء منه، ولا يعدّ قول بNDAR تصريحاً بتوثيقه والله أعلم.

## ٢ من أطلق فيهم التوثيق ولكن بصيغة المفاضلة (أوثق).

— (خالد بن يزيد الهذلي البصري ١٨٢هـ)، حدّث عنه القواريبي وقال: "وكان أوثق من أخيه الوليد"<sup>(٩٩)</sup>.

## • أقوال النقاد فيه.

— قال أبو زرعة: "لا بأس به"<sup>(١٠٠)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٠١)</sup>.

الخلاصة: وافق النقاد في توثيقهم له.

## ٣ من قال فيه القواريبي (حافظ).

إنّ المتأمل في حال جميع الرّواة الذين أطلق فيهم القواريبي لفظ (حافظ)، يجد أنّهم ليسوا على مرتبة واحدة؛ فمنهم الثقة، ومنهم الذي يخطئ ويهم، وهذا يؤكد ما قاله السّخاوي: "أنّ يُقال فيه: حافظ أو ضابط؛ إذ مُجرّد الوصف بكُلّ منهما غيّر كافٍ في التّوثيق"<sup>(١٠٢)</sup>.

— (زيد بن الحباب، أبو الحسين العجلي، أصله من خراسان، نزيل الكوفة ٢٠٣هـ)، قال القواريبي: "كان ذكياً حافظاً عالماً لما يسمع"<sup>(١٠٣)</sup>.

## • أقوال النقاد فيه:

قال العجلي وابن المديني: ثقة<sup>(١٠٤)</sup>، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"<sup>(١٠٥)</sup>. وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال: "وكان ممّن يخطئ، يُعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأمّا روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"<sup>(١٠٦)</sup>، ونقل ابن عدي عن ابن معين قوله: أنّ أحاديثه عن الثوري مقلوبة<sup>(١٠٧)</sup>، وردّ ابن عدي على ابن معين؛ بقوله: "له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممّن لا يُشكّ في صدقه، والذي قاله ابن معين أنّ أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوريّ أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه، ولا يرفعه والباقي عن الثوريّ وعن غير الثوريّ مستقيمة كلّها"<sup>(١٠٨)</sup>، ونقل مغلطاي عن ابن خلفون وأحمد بن صالح المصري توثيقه وقال: "وزاد -يعني المصري- كان معروفاً بالحديث صدوقاً، إلا أنه كان يأنف أن يُخرج كتابه، فكان يملئ من حفظه، فربما وهم في الشيء، وكان له رواية عن معاوية بن صالح والثوري وحسين بن واقد، وكان صاحب سنة، وكان محتاجاً فقيراً متعففاً كثير الحديث"<sup>(١٠٩)</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق يخطأ في حديث الثوري"<sup>(١١٠)</sup>.

الخلاصة: وافق القواريبي النقاد الذين وصفوا زيد بن الحباب بالحفظ؛ وكذلك من وصفه بالعلم لما يسمع، وكأنّه بهذا الوصف (كان عالماً بما يسمع) يُشير إلى توثيقه، وقد وثقه العجلي وابن المديني على الإطلاق، ولم يتطرق القواريبي للتفصيلات التي ذكرها العلماء في روايته عن الثوري وأنها مقلوبة.

— (عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الصمد البصري ١٧٣هـ)، حدّث عنه القواريبي وقال: "وكان حافظاً"<sup>(١١١)</sup>.

## • أقوال النقاد.

— قال العجلي: "بصري ثقة"<sup>(١١٢)</sup>، وحدّث عنه أحمد بن حنبل وقال: "ثقة"<sup>(١١٣)</sup>، وقال ابن معين: "لم يكن به بأس"<sup>(١١٤)</sup>.

## ماريه بسام

قال ابن مهدي: "ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة يُشبهه أو مثله" (١١٥)، وقال أبو حاتم: صالح (١١٦)، قال أبو زرعة: "ثقة" (١١٧)، وذكره ابن حبان في الثقات (١١٨).

الخلاصة: حدّث عنه القواريري وقال عنه حافظا، ولم يطلق لفظ التوثيق، أما النقاد فقد صرّحوا بثقته.

### ٤ من قال فيه القواريري (حافظا، وكان يقال في حفظه شيء).

— (مسلمة بن علقمة، أبو محمد المازني البصري ١٩٠ هـ)، حدّث عنه القواريري، وقال فيه: "وكان عالما بحديث داود بن ابن هند، حافظا، وكان يقال في حفظه شيء" (١١٩).

قال أحمد بن حنبل: "شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند بأحاديث مناكير وأسند عنه" (١٢٠)، وخالف أبو زرعة أحمد؛ فقال: "لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسانا" (١٢١)، وقال ابن معين: "ثقة" (١٢٢)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث" (١٢٣)، وقد ردّ ابن شاهين أحمد في تضعيفه لمسلمة؛ فقال: "وقول أحمد بن حنبل، إنه ضعيف، لعلّ رفع الأحاديث، لا أنّه كذاب، وهو إلى الثقة بقول يحيى بن معين أقرب، والله أعلم" (١٢٤).

الخلاصة: وافق القواريري أحمد في مسألة أنّ في حفظه شيء؛ فحدّث بأحاديث مناكير رفعها، إلّا أنّ القواريري وصفه بالحفظ رغم ذلك، وربما جاءت المناكير بسبب اعتماد مسلمة على حفظه والله أعلم، وخالف ابن معين، وأبو حاتم وغيره الذين قالوا عنه؛ إنّهُ للثقة أقرب.

### ٥ من قال فيه القواريري (صدوق).

— (أبو الأسود حميد بن الأسود بن الأشقر البصري الكرابيسي)، حدّث عنه، وقال: "كان صدوقاً" (١٢٥). والصدوق؛ هو من لا يكثرُ خطؤه (١٢٦)، وقد استعمل القواريري لفظ الصدوق في هذا المعنى، إذ إنّ الكرابيسي من رجال الإمام البخاري، ولكن روى له مقروناً بغيره (١٢٧).

#### • أقوال النقاد:

— قال أبو حاتم: "ثقة" (١٢٨)، وذكر المزي؛ أنّ البخاري لم يخرج له منفردا، وأنّ عفان كان يحمل عليه (١٢٩)، وقال أحمد: سبحان الله ما أنكر ما يجيء به (١٣٠)، وقال الساجي والأزدي: "صدوق عنده مناكير" (١٣١)، وقال الدارقطني: "ليس به بأس" (١٣٢)، وقال العقيلي في الضعفاء: "كان عفان يحمل عليه لأنه روى حديثاً منكراً" (١٣٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٤).

الخلاصة: وافق القواريري؛ البخاري، والساجي، والدارقطني في الحكم على حميد ولكن بألفاظ مختلفة؛ فالبخاري خرّج له مقروناً دلالة على أنّه ينزل عن درجة الثقة قليلاً بسبب رواياته التي أنكرت عليه، أمّا الدارقطني فقال: "ليس به بأس" التي تشير عند النقاد إلى خفة ضبط، وخالف القواريري أبا حاتم في قوله: "ثقة".

### ٦ من قال فيه (لم يكن به بأس).

وهذه اللفظة تُفيد عند القواريري؛ أنّ الراوي ممن يكتب حديثه ويُنظر فيه (١٣٥)، بدلالة أنّه كتب عن زائدة كلّ شيء عنده، ثمّ أنكر له حديثاً واحداً، وكتب أبو حاتم حديثه للاعتبار، ووصفه بعض النقاد بأنّه منكر الحديث:

— (زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ الصيرفي)، قال القواريبي: "لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس، وكتبت عنه كل شيء عنده، كتبت كل شيء عنه" (١٣٦)، وقد أنكر له حديثاً واحداً (١٣٧).

#### • أقوال النقاد:

— قال البخاري: "منكر الحديث" (١٣٨)، وقال أبو حاتم: "يحدث عن زياد التميمي عن أنس أحاديث مرفوعة منكورة؛ فلا ندري منه أو من زياد؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه" (١٣٩)، وقال النسائي وابن عدي: "منكر الحديث" (١٤٠)، وزاد ابن عدي بعد أن روى رواية منكورة لم يروها غيره: "له أحاديث حسنة يروي عنه المتقدم والقواريبي، ومحمد بن سلام وغيرهم وهي أحاديث إفراغات وفي بعض أحاديثه" (١٤١)، وقال ابن معين: "ليس بشيء" (١٤٢)، وقال ابن حجر: "منكر الحديث" (١٤٣).

— ورد ابن شاهين جميع ما قيل في زائدة من جهة ذمه مستنداً إلى كلام القواريبي فيه؛ فقال: "وهذا الكلام في زائدة ابن أبي الرقاد يوجب التوقف فيه، لأن يحيى بن معين ذمه، والقواريبي وكان من نبلأه أهل العلم مدحه" (١٤٤)، وابن شاهين يشير بذلك إلى أن القواريبي بعدما كتب حديث زائدة لم ينكر له إلا حديثاً واحداً.

الخلاصة: ما قاله ابن شاهين أن القواريبي أنكر أن يكون زائدة حدث برواية منكورة ليس بصحيح؛ بل العبارة تقيد على نصه روايته رواية منكورة وأنها كتب كل شيء عنه إلا روايته المنكرة، ولكن ربما نص القواريبي: "حديثاً واحداً"، يكون فيها إشارة إلى قلة الخطأ، وليس نفيه، أما أبو حاتم الرازي؛ فقد عدّ رواية زائدة عن زياد منكورة، ولكن لم يتركها وإنما أخذ روايته بالاعتبار؛ وبذلك يوافق القواريبي أبا حاتم الرازي في الانتقاء من روايات زائدة.

#### (٧) من قال فيه القواريبي (صالح، أو كان من الصالحين).

جرت عادة المحدثين إطلاق لفظ الصلاح، ويريدون به تركية الرازي في عدالته، وإشارة إلى خفة ضبطه لانشغاله بالعبادة (١٤٥)، ولم يخرج القواريبي في إطلاقه هذا اللفظ عما سلكه النقاد؛ فقد أطلق هذا اللفظ على حكيم الذي كان ضعيفاً، ومتروك الحديث عند بعضهم، وآخرين كتبوا حديثه للنظر والاعتبار:

— (حكيم بن خُدام ١٩٠ هـ) (١٤٦)، حدث عنه القواريبي، وقال: "لقيته وكان من عبد الله الصالحين" (١٤٧).

#### • أقوال النقاد:

— قال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث" (١٤٨)، وقال البخاري: "منكر الحديث يرى القدر" (١٤٩)، وقال النسائي: "ضعيف" (١٥٠)، وقال الدارقطني: "يحدث بأحاديث بواطيل زعم أنه سمع من الأعمش" (١٥١)، وقال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه" (١٥٢).

الخلاصة: حدث القواريبي عن خُدام ووصفه بأنه من الصالحين، مع أنه متروك؛ حدث بأحاديث بواطيل، وأنكروا عليه حديث، وضعفوه، وهذا يحتمل أن يطلق القواريبي لفظ الصلاح على المجروح بسبب الضبط، ولكن يكتب حديثه اعتباراً، والله أعلم.

### ثانياً: الرواة الذين أطلق فيهم التوثيق الضمني.

أعني بالتوثيق الضمني؛ ما لم يصرح به القواريري بلفظ من الألفاظ السابقة، بل يكفي بالإشارة إلى حفظ الراوي ومعرفته بالحديث، أو وصفه من كبار أصحاب الشيخ.

— (سليم بن أخضر البصري ١٨٠هـ)، قال القواريري: "وكان في ابن عون كحماد بن زيد في أيوب" (١٥٣).  
• أقوال النقاد:

— وصفه أحمد؛ بأنه من أهل الأمانة والصدق، وأوثق أصحاب ابن عون وأعلمهم فيه (١٥٤)، وقالوا: ابن معين وأبا زرعة "ثقة"، وزاد ابن معين بوصفه؛ أنه أوثق أصحاب ابن عون (١٥٥).  
الخلاصة: وافق القواريري النقاد في أن سليم بن أخضر أوثق أصحاب ابن عون.

— (عبد الرحمن بن مهدي ١٩٨هـ)، قال القواريري: "أملئ عليّ عبد الرحمن عشرين ألف حديث حفظاً" (١٥٦)، وقال في موضع آخر: "كان ابن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره. وكان يحيى القطان يعرف حديثه، فسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبد الرحمن بن مهدي، لنخرجن رجلاً أهل البصرة" (١٥٧).  
• أقوال النقاد:

لا يختلف اثنان في حفظ ابن مهدي؛ فقد قال عنه الذهبي: "سيد الحفاظ" (١٥٨)، ونقل أقوال العلماء فيه؛ منها قول الشافعي: "لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن" (١٥٩).  
الخلاصة: وافق القواريري النقاد في إجماعهم على منزلة ابن مهدي، ونقل ذلك من خلال الواقع التطبيقي.

— (عبد الله بن سلم البصري ٢٣٠هـ)، قال القواريري: "كان من كبار أصحاب ابن عون؛ إلا أنه قلما كان يحدث، وعبد الله ابن سلم لم يحضرني له حديث فأذكره" (١٦٠).  
• أقوال النقاد:

قال ابن معين: "لا أعرفه" (١٦١)، قال ابن الجنيدي: "صدوق" (١٦٢)، وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو" (١٦٣).  
الخلاصة: الظاهر من كلام القواريري؛ أن عبد الله بن سلم لم يشتهر بطلب العلم، مع أنه من كبار أصحاب ابن عون، وسبب ذلك أنه كان قليل الحديث؛ لذلك قال القواريري: "لم يحضرني له حديث فأذكره" (١٦٤)، وهذا يفسر قول ابن معين: "لا أعرفه"، وقول الذهبي: "لا يُدرى من هو"، أما قول ابن الجنيدي: "صدوق"؛ بسبب نزول ذلك الراوي عن درجة الثقة بسبب الجهالة والله أعلم.

### المطلب الثاني: الرواة المجروحون عند القواريري، والموازنة مع النقاد.

أطلق القواريري ألفاظ الجرح الصريحة في اثنين من الرواة، واقتصر على هذه الألفاظ (ضعيف، كافر)، أما الجرح الضمني فقد أطلقه في ستة رواة، على النحو الآتي:

أولاً: الرواة الذين أطلق فيهم الجرح الصريح.

(١) من أطلق فيه القوارييري لفظ (ضعيف).

لا بدّ من الإشارة بدايةً إلى أنّ أهل الحديث يضعفون الرّواي لفقد حديثه شرطاً من شروط العدالة أو الضبط، أو لطعن في الرّواي، وهذا مبنيّ على تعريف الحديث الضّعيف<sup>(١٦٥)</sup>، والضعف درجات:

— (يحيى بن بريد أبي بردة)، قال ابن القيسراني: "ويحيى هذا ضعفه عبيد الله القوارييري"<sup>(١٦٦)</sup>.

#### • أقوال النقاد:

أجمع النقاد على ضعفه؛ قال عنه ابن نمير: "الكوفيون يروون عنه ما يسوى ثمرة"<sup>(١٦٧)</sup>، وقال ابن معين: "ضعيف"<sup>(١٦٨)</sup>، وقال أبو زرعة: "واهى الحديث"<sup>(١٦٩)</sup>، وقال الدراقطني: "ليس بالقوي"<sup>(١٧٠)</sup>.

الخلاصة: وافق القوارييري النقاد في تضعيف يحيى بن بريد.

(٢) من أطلق فيه القوارييري لفظ: (كافر).

لم يُطلق النقاد مثل هذا اللفظ على أي أحد من رواة الحديث هكذا بالتصريح، إذ لا يكفر أحدٌ من أهل القبلة بذنب، ولم أجد هذا الإطلاق بصريح لفظه إلا عند القوارييري، وكذلك لم يطلق النقاد هذا القول في ابن التلجي بل اكتفوا برميّه بالبدعة، والانتصار لها بوضع الأحاديث، ودعوته للجهمية، وأن روايته متروكة لتأثير بدعته على روايته، ولغلوّه بالانتصار إليها.

— (محمد بن شجاع أبو عبد الله يعرف بابن التلجي، فقيه العراق في وقته ٢٦٦هـ)، قال أحمد: "سمعت القوارييري قبل أن يموت بعشرة أيام وذكر ابن التلجي، فقال: هو كافر، فذكرت ذلك لإسماعيل القاضي فسكت، فقلت له: ما أكفره إلا بشيء سمعه منه؟ قال: نعم"<sup>(١٧١)</sup>.

#### • أقوال النقاد:

وصفه أحمد؛ بأنه صاحب بدعة وهوى<sup>(١٧٢)</sup>، ورماه الساجي بالكذب والاحتيال في إبطال الحديث نصرة للمذهب الحنفي<sup>(١٧٣)</sup>، وكذلك الأزدي؛ قال فيه كذاب، ولم يحلّ الرواية عنه لسوء مذهبه<sup>(١٧٤)</sup>؛ أمّا المزني فيشير إلى سبب قد يكون هو الذي دعا القوارييري أن يرميه بالكفر، رغم مكانته؛ فقد كان فقيه أهل الرأي، يقول: "وكان أحد الجهمية القائلين بالوقف في القرآن، والمصنفين في ذلك"<sup>(١٧٥)</sup>، وأشار ابن عدي إلى سبب آخر؛ وهو أنه كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها لأصحاب الحديث، يعيهم بذلك<sup>(١٧٦)</sup>.

الخلاصة: إنّ المتأمل في كلام النقاد، يرى أنّ ابن التلجي رغم مكانته الفقهية في مدرسة الرأي، إلا أنه كان يضع الحديث يريد بذلك إبطاله، وينضاف إلى ذلك أنه كان مبتدعاً من أهل الجهمية؛ ولكن، هل ما قيل فيه يدعو إلى القول: إنه كافر، كما قال القوارييري؟

يجيب على ذلك إسماعيل القاضي عندما ذكر له أحمد قول القوارييري في ابن التلجي؛ فسكت، فقال أحمد: "ما أكفره إلا بشيء سمعه منه؟ قال: نعم"<sup>(١٧٧)</sup>.

## ما ريه بسام

ولكن هذا قول يحتاج دليلاً؛ فتكفير رجل من أهل القبلة بعينة لا يُطلق جزافاً؛ فهل كلام الساجي في ادّعائه أن ابن التلجي كان يعمل على إبطال الحديث يعدّ مدعاة لتكفيره، أم بدعة الجهميّة؟ وبالرجوع إلى مذهب أهل السنّة في الجهميّة؛ فإننا نجد أنّ منهم من يقول بتكفيرهم، ومن هؤلاء الإمام الدارمي، في كتابه (الردّ على الجهميّة)؛ فقد عقد باباً سمّاه "باب الاحتجاج في إكفار الجهميّة"<sup>(١٧٨)</sup>، وبهذا البيان لا يعدّ القواريري مجازفاً في إطلاق هذا اللفظ على ابن التلجي، والله أعلم.

### ثانياً: الرواة الذين أطلق فيهم الجرح الضمني.

(١) (لولا الرأي لم يكن به بأس).

— (عبد الوارث بن سعيد)، قال القواريري: "لولا الرأي لم يكن به بأس"<sup>(١٧٩)</sup>.

نقل لنا القواريري قبل ذلك؛ أنّ شيخه القطان بيّنت عبد الوارث، ويقدم قوله عند المخالفة<sup>(١٨٠)</sup>؛ ولكن لماذا خالف القواريري شيخه في قوله عن عبد الوارث: "لولا الرأي لم يكن به بأس"؟

#### • أقوال النقاد:

قال بن علية: "إذا حدّثك عبد الوارث بشيء فشد يدك به"<sup>(١٨١)</sup>، وقال أحمد: "عبد الوارث أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم، وكان صالحاً في الحديث"<sup>(١٨٢)</sup>. ووثقه العجلي، وقال: "كان يرى القدر ولا يدعو إليه"<sup>(١٨٣)</sup>، ويرى ابن معين أن عبد الوارث من أثبت شيوخ البصريين<sup>(١٨٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان قدريا متقناً في الحديث"<sup>(١٨٥)</sup>، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي<sup>(١٨٦)</sup>، قال الذهبي: "وكان يضرب المثل بفصاحته، وإليه المُنتهى في التثبت، إلا أنه قدري متعصب لعمر بن عبيد، وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر، وقال يزيد بن زريع: من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني"<sup>(١٨٧)</sup>.

الخلاصة: وافق القواريري النقاد في عبد الوارث؛ من جهة بدعته التي جعلت النقاد والمحدثين يقفون منها موقفاً ويحذرونه، رغم ما أطلق فيه من ألفاظ التوثيق من النقاد الكبار؛ إذ لم ير الفريق الثاني أن بدعته كانت لها تأثيرٌ عليه؛ لأنه لم يكن داعياً.

(٢) لم يكن يكذب ولكن كان في لسانه لباس.

— (عبد الله بن سلمة الأقطس)، قال القواريري: "لم يكن يكذب ولكن كان في لسانه لباس"<sup>(١٨٨)</sup>، ونقل القواريري عن القطان: "أنّه من سمع من الشيوخ وخلط فيما سمع"<sup>(١٩٠)</sup>.

#### • أقوال النقاد:

قال أحمد: "ترك الناس حديثه"<sup>(١٩١)</sup>، وعقّب ابن شاهين على قول أحمد: "وهذا القول في عبد الله بن سلمة مسموعٌ من أحمد بن حنبل لصدقه في الشيوخ، وعلمه بما روى"<sup>(١٩٢)</sup>، وردّ ابن شاهين قول القواريري وشيخه القطان، وقال: "لم يسو ما سمع شيئاً"<sup>(١٩٣)</sup>، وقال ابن المديني: "ذهب حديثه"<sup>(١٩٤)</sup>، وقال الفلاس: "كان وقاعاً في الناس وهو متروك الحديث"<sup>(١٩٥)</sup>، وقال النسائي والرازي: "متروك الحديث"<sup>(١٩٦)</sup>، وقال الدارقطني: "ضعيف"<sup>(١٩٧)</sup>، وقال ابن حبان: "تركه



## القواريبي ومكانته في علم الجرح والتعديل

أحمد ويحيى<sup>(١٩٨)</sup>، وقال ابن عبد الهادي: "وكان صحيح الحديث، إلا أنه كان لا يسلم على لسانه أحد، فذهب حديثه"<sup>(١٩٩)</sup>.  
الخلاصة: الأفتس ترك الناس حديثه ولم يكن يكذب؛ لأن في لسانه لباس كما أخبر القواريبي، وكان من منهج النقاد أن كل من يتكلم في الناس دون أن يثبت، ويستغيب بغير حق؛ يسقط عندهم، ويذهب حديثه<sup>(٢٠٠)</sup>؛ فوافق القواريبي النقاد في قولهم.

٣ من كان لا يحدث عنه، وينكر عليه بعض سماعه.

— (روح بن عباد القيسي البصري ٢٠٥ هـ)، "كان القواريبي لا يحدث عن روح وأكثر ما أنكر عليه تسع مائة حديث، حدث بها عن مالك سماعاً"<sup>(٢٠١)</sup>.

## • أقوال النقاد:

اختلفت أقوال النقاد في روح -الذي أخرج له الستة-، بين التعديل والتجريح على النحو الآتي:

## أ- أقوال المجريين:

تكلم فيه القواريبي، وأنكر عليه من جهة سماعة تسع مائة حديث حدث بها عن مالك سماعاً، ولم يبين القواريبي سبب الإتيان؛ إلا أن استعظم كثرتها كما قال الذهبي<sup>(٢٠٢)</sup>، واكتفى بذلك، ولم يحدث عنه، وكان عفاً بن مسلم لا يرضاه<sup>(٢٠٣)</sup>، وقال عنه النسائي: "ليس بالقوي"<sup>(٢٠٤)</sup>، وأنكر عليه ابن مهدي وطعن عليه في أحاديث ابن أبي نئب عن الزهري<sup>(٢٠٥)</sup>؛ وقال ابن مهدي في موضع آخر عندما قيل له إن روح عنده ألف حديث لمالك مستعظماً لذلك: "اللّه المستعان أما نحن فلم نسمع هذا كله"<sup>(٢٠٦)</sup>.

## ب- أقوال المزيكين:

وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن المديني<sup>(٢٠٧)</sup>، وردّ النقاد على من تكلم فيه كالقواريبي وغيره؛ فابن معين يستنكر قول القواريبي ويتعجب؛ فيقول: "القواريبي يحدث عن عشرين شيخاً من الكذابين، ثم يقول: لا أحدث عن روح بن عباد!!"<sup>(٢٠٨)</sup>، وردّ ابن المديني على من ادعى أن يحيى القطان تكلم فيه؛ فقال: "ما تكلم يحيى القطان فيه بشيء، هو صدوق"<sup>(٢٠٩)</sup>، وقد ورد عن القطان قوله: "ما زلت أعرّفه يطلب الحديث ويكتبه"<sup>(٢١٠)</sup>، وتحقق ابن المديني بنفسه مما كان يطعن فيه ابن مهدي على روح في مسائل ابن أبي نئب عن الزهري؛ فذهب إلى معن بن عيسى في المدينة وسأله أن يخرج له هذه المسائل؛ فردّ عليه أنها مع روح بالبصرة سمعها معهم؛ فقال ابن مهدي لما أخبره ابن المديني بذلك: "استحلّه لي"<sup>(٢١١)</sup>، الأمر الذي دعا ابن المديني أن يعط ابنه ويأمره بالوضوء للاستغفار من الغيبة عندما بدأ بذكر قول ابن مهدي في روح زاجراً له عن ذلك<sup>(٢١٢)</sup>.

وطعن على روح الأحاديث فلم ينفذ قول أحد ممن أنكر عليه<sup>(٢١٣)</sup>، وقد أظهر روح كتابه لمخالفه ليكون حجة له عليهم، بموافقة حفظه لكتبه<sup>(٢١٤)</sup>، وقال أبو خيثمة رداً على عفاً: "ليس هذا بحجة كل من تركته أنت ينبغي أن يترك؛ أما روح بن عباد فقد حاز، حديثه الشأن فيمن بقي"<sup>(٢١٥)</sup>؛ إذ لم يكن عند عفاً حجج يحتج بها لإسقاط روح<sup>(٢١٦)</sup>، وقال أحمد بن يحيى: "سمع من مالك وقرأ عليه فميز السماع من القراءة"<sup>(٢١٧)</sup>.

الخلاصة: تكلم فيه القواريبي بلا حجة، وردّ النقاد عليه وعلى من وافقه بما يغني البيان.

٤) من قال فيه العلماء (تكلم فيه القواريري، ولم يتهمه بالكذب)، وقال فيه: (لم يكن له عقل). ومعنى لا يعقل الحديث؛ أي لم يكن من فرسانه، ولا يفي عنه الثقة أو يثبتها<sup>(٢١٨)</sup>، لذلك لم يتهمه القواريري بالكذب، ووصفه بالصدق والثقة وأنه لا بأس به، ولكن لم يكتب عنه شيئاً قط.

— (سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري ١٩٩ هـ)، قال ابن معين: "وسمعت يحيى، وقيل له: سيار صاحب جعفر بن سليمان يتكلم فيه القواريري؛ فقال: كان صدوقاً ثقة ليس به بأس ولم أكتب عنه شيئاً قط"<sup>(٢١٩)</sup>، وفي موضع آخر... سألت القواريري عنه فقال: "لم يكن له عقل، كان معي في الدكان، قلت للقواريري: يُتهم بالكذب؟ قال: لا"<sup>(٢٢٠)</sup>.

#### • أقوال النقاد:

وثقه ابن معين والنسائي<sup>(٢٢١)</sup>، وقال ابن المديني: "كان صدوقاً ثقة ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئاً قط"<sup>(٢٢٢)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، ووصفه؛ بأنه كان جماعة للرقائق<sup>(٢٢٣)</sup>، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"<sup>(٢٢٤)</sup>، وكان عابد عصره، أكثره عنه أحمد<sup>(٢٢٥)</sup>، وقال الأزدي والحاكم والعقيلي؛ في حديث منكير<sup>(٢٢٦)</sup>.

**الخلاصة:** اختلف النقاد في سيار، ولم يتكلم فيه إلا الأزدي والحاكم والعقيلي والقواريري، وفسروا جرحهم؛ لأن في حديثه مناكير، أما القواريري؛ فنفى عنه الكذب وقال: "لم يكن له عقل"، وربما يريد الإشارة بذلك إلى خفة ضبطه لروايته الأحاديث المنكرة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى انصرافه إلى العبادة، وقد تتبّع القواريري حال الراوي من خلال المعاشية: "كان معي في الدكان"، وهذا يجعل القواريري أدري بحال سيار، والله أعلم.

#### ٥) كان يحمل عليه حملاً شديداً.

هذه اللفظة ضمنية، تشير إلى أن الراوي له مناكير جعلت القواريري يحمل عليه حملاً شديداً، وهذا ما يؤيده أقوال النقاد عندما أطلقوا على الوليد بن يزيد أنه منكر الحديث جداً، بسبب إكثاره عن المجاهيل:

— (الوليد بن يزيد الهادي، أبو هاشم البصري ١٨٢ هـ): قال ابن حبان: "وكان القواريري يحمل عليه حملاً شديداً"<sup>(٢٢٧)</sup>.

#### • أقوال النقاد:

قال ابن حبان: "الوليد بن يزيد الهادي أخو خالد بن يزيد منكر الحديث جداً يروي عن أقوام مجاهيل أشياء مناكير"<sup>(٢٢٨)</sup>، قال الذهبي: "مكثر عن المجاهيل تكلم فيه ابن حبان"<sup>(٢٢٩)</sup>. قال ابن حجر: "تلك فيه"<sup>(٢٣٠)</sup>.

**الخلاصة:** لم يذكر القواريري سبب حمله الشديد على الوليد، ولم يطلق فيه أي لفظ، ولكن تبين من النظر في كلام النقاد أنه منكر الحديث جداً يروي عن المجاهيل أشياء مناكير.

#### ٦) كان لا يرضاه.

تُشير هذه الجملة إلى أن الراوي غير مقبول عند القواريري، وقد يكون ذلك بسبب حديثه، أو لأمر آخر؛ فمثلاً يقول القواريري في بُندار الذي لا يرضاه: "كان صاحب حمام"، فهذا يدل على أنه غير مرضي عنده في المروءة؛ إلا أن النقاد لم يروا ذلك مُسقطاً لمروءته؛ فوثقوه:

## القواريبي ومكانته في علم الجرح والتعديل

— (بُندار، محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري ٢٥٢هـ)، قَالَ ابن الدورقي: "رَأَيْتُ القواريبي لا يَرْضَاهُ، وَقَالَ: كَانَ صَاحِبَ حَمَامٍ" (٢٣١).

## • أقوال النقاد:

وَقَدْ أَبُو حَاتِمٍ وَالْعَجَلِيُّ وَالنَّسَائِيُّ؛ فَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "بُندَارٌ بَصْرِيٌّ، ثِقَّةٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ" (٢٣٢)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ (٢٣٣)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: صَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ (٢٣٤)، وَقَالَ الْمَزِي: "الْحَافِظُ، جَمَعَ حَدِيثَ بَلَدِهِ" (٢٣٥)، قَالَ الْذَهَبِيُّ: "مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ثِقَّةٌ صَدُوقٌ، كَذَبَهُ الْفَلَاسُ فَمَا أَصْغَى أَحَدٌ إِلَى تَكْذِيبِهِ لَتَقْنَنَهُمْ أَنْ بَنْدَارًا صَادِقٌ أَمِينٌ" (٢٣٦)، وَوَأُفِقَ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوَارِيْبِيَّ فِي جَرَحِهِ؛ فَقَدْ كَانَ ابْنُ مَعِينٍ لَا يَعْأُ بِهِ، وَيَسْتَضْعِفُهُ (٢٣٧).

وَرَدَّ الْأَزْدِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ قَوْلَ مَنْ أَطْلَقَ لَفْظَ الْجَرَحِ فِي بَنْدَارٍ وَلَمْ يَرْضَاهُ:

يَقُولُ الْأَزْدِيُّ: "بُندَارٌ قَدْ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ وَقَبِلُوهُ، وَلَيْسَ قَوْلُ يَحْيَى الْقَوَارِيْبِيَّ مِمَّا يَجْرَحُهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا ذَكَرَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَصَدَقَ" (٢٣٨)، وَقَالَ الْذَهَبِيُّ: "وَقَدْ احْتَجَّ بِهِ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ كُلُّهُمْ، وَهُوَ حُجَّةٌ بِلَا رَيْبٍ... كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَرْحَلْ فِيمَا قِيلَ بِرَأْيِهِ، فَفَاتَهُ كِبَارٌ، وَاقْتَنَعَ بَعْلَاءُ الْبَصْرَةِ... وَرَحَلَ بِأَخْرَهُ" (٢٣٩)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَمْ أَذْكَرْ بَنْدَارًا وَأَمْثَالَهُ فِي كِتَابِي لِلَّيْنِ فِيهِ عُنْدِي وَلَكِنْ لِنَلَّا يَتَعَقَّبُ عَلَيَّ فِيهِمْ فَيَقُولُ قَائِلٌ فِيهِمْ مَقَالٌ" (٢٤٠).

الْخُلَاصَةُ: تَشَدَّدَ الْقَوَارِيْبِيَّ وَابْنُ مَعِينٍ فِي بَنْدَارٍ، وَتَكَلَّمُوا فِيهِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ؛ فَقَدْ رَدَّ النَّقَادُ عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِأَنَّهُ ثِقَّةٌ صَدُوقٌ، احْتَجَّ بِهِ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ كُلُّهُمْ.

## الخاتمة وأهم التوصيات.

وفي الختام؛ لا يسعني إلا أن أسجل أهمّ النتائج والتوصيات.

## أولاً: النتائج.

- ١- للقواريبي مكانته العلمية الرفيعة في مدرسة الحديث في البصرة.
- ٢- نقل القواريبي أقوال الجرح والتعديل عن نقاد أهل بلده، واقتصر عليهم ولم يخرج عنهم إلا لاثنتين من نقاد الكوفة؛ وهما: أحمد بن حنبل وابن معين، ونقل عنهم في الغالب ما يتعلق بالرواة البصريين من الجرح والتعديل، وكانت جلّ أقواله ومصدرها شيخه يحيى بن سعيد القطان، وكان مجموع ما نقله ثمانية عشر قولاً.
- ٣- للقواريبي أحكامه الخاصة أيضاً بما يتعلق بالجرح والتعديل؛ منها ما هو صريح، وآخر ضمني؛ أمّا ألفاظ التعديل الصريحة فقد أطلقها على إحدى عشر رَواياً، والضمنية على ثلاثة رَواة؛ أمّا ألفاظ الجرح؛ فقد أطلقها على تسعة رَواة، الصريحة في اثنتان منها.
- ٤- تمّ حصر ألفاظه التي أطلقها في التعديل الصريح على النحو الآتي: (ثقة، لا بأس به، حافظ، صدوق، لم يكن به بأس، صالح)، وألفاظه التي أطلقها في الجرح الصريح (ضعيف، كافر)، والضمنية (لولا الرأي لم يكن به بأس، لم يكن يكذب وكان في لسانه لباس)، ومنهم من كان لا يحدث عنه وينكره، ومنهم من كان لا يرضاه.

## ماريه بسام

٥- وافق القواريري النقاد في أغلب المواضع؛ فكان معتدلاً، إلا أنه تساهل في الحارث وحكيم في تعديلهم، وتشدّد في بعض المواضع في الجرح؛ فتكلم في روح بن عباد بلا حجة، ولم يرض بندر؛ فخالف النقاد في ذلك.

### ثانياً: التّوصيات.

- ١- تُوصي الباحثة؛ بضرورة الاهتمام بالمتكلمين في الرجال الذين لم تتمّ دراستهم؛ وذلك إظهاراً لمكانتهم، وتقديراً لجهودهم.
  - ٢- تُوصي الباحثة؛ بضرورة استكمال هذه الدّراسة دراسة موسّعة يتمّ فيها جمع المرويات التي أوردها الرّواة المختلف فيهم؛ للوصول إلى نتيجة دقيقة في الموازنة.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

### الهوامش.

- (١) الرفاعي، صالح بن حامد، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (٥٨/١).
- (٢) يُنظر: السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ)، المتكلمون في الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت- لبنان، (ط٤)، ١٩٩٠م، ص ٩٤.
- (٣) القمعي، عاصم بن إبراهيم، طبقات عبيد الله بن عمر القواريري جمعا ودراسة، رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب، إشراف الدكتور حسن محمد الكبير، نوقشت بتاريخ ١٩/٦/١٤٤١هـ.
- (٤) مجلة الجامعة الإسلامية، (٤٤-٧٢) غزة، العدد (٢٥)، ٢٠١٧م.
- (٥) "يفتح القاف والواو والراء المكسورة...، هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها"، السمعاني: عبد الكريم بن محمد المروزي (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: المعلي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (ط١)، ١٩٦٢م، (١٠/٥٠٦).
- (٦) يُنظر: المزي، أبو الحجاج، يوسف (ت ٧٢٤هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٩٨٠م، ١٣١/١٩. والخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٢م، ٢٥/١٢.
- (٧) يُنظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٥/١٢.
- (٨) يُنظر: ابن سعد، أبو عبد الله، محمد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية - بيروت، (ط١)، ١٩٩٠م، ٢٥١/٧. والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٨/١٢.
- (٩) يُنظر: ابن خلكان، شمس الدين، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م، ١٨٤/١. ويُنظر: التليسي: بشير رمضان، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ٢٥٥.
- (١٠) يُنظر: القضاة، أمين، مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري، دار ابن حزم، (ط١)، ١٩٩٨م، ص ٦٣٧.
- (١١) يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ١٣٢/١٩، ١٣١.
- (١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٥/١٢.

- (١٣) يُنظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٥/١٢. والمزي، تهذيب الكمال، ١٣٤/١٩.
- (١٤) يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ١٣٣/١٩. والذهبي، شمس الدين، أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٦م، ٤٤٢/١١.
- (١٥) الكوفي، ثقة، صاحب حديث وحفظ، إلا أن في حديث لين، كان عسيراً في الحديث؛ يعقد في كل عام مرة مجلساً للعامّة، واستكر ابن المديني غرائبه، يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٦٣/٨.
- (١٦) المرجع السابق، ٣٣٤/٧.
- (١٧) يُنظر: المرجع السابق، ١٣٤/١٩.
- (١٨) ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط ١)، ١٩٥٢م، ٣٢٧/٥. والمزي، تهذيب الكمال، ١٨٧/٣٠.
- (١٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٥/١٢.
- (٢٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٢٨/٥.
- (٢١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٥/١٢.
- (٢٢) الزركشي، ابن بهادر، أبو عبد الله بدر الدين محمد (ت ٧٩٤هـ)، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، تحقيق: زين العابدين بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، (ط ١)، ١٩٩٨م، ٤٤٣/٣.
- (٢٣) يُنظر: الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، (ط ١)، ١٩٩٢م، ٦٨٥/١. والذهبي، سير أعلام النبلاء، طبعة الرسالة، ٤٤٢/١١.
- (٢٤) يُنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط ١)، ١٣٢٦هـ، ٣٤٥/٤. والخليلي، أبو يعلى، خليل بن عبد الله (ت ٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، (ط ١)، ١٤٠٩هـ، ٢٣٧/١.
- (٢٥) ابن ذكوان العنبري البصري، إمام ثبت حافظ، روى عنه القوارييري، يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٠٣/٨.
- (٢٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٥/٦.
- (٢٧) ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، (ط ١)، ١٩٨٦م، ص ٤٧٢. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٩٨/٩.
- (٢٨) ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (ط ١)، ١٩٩٧م، ١٨٧/١.
- (٢٩) سيد الحفاظ، ثقة ثابت حافظ، عالم بالحديث والرجال، حدّث عنه القوارييري، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب، ص ٣٥١. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٢/٩-٢٠٨.
- (٣٠) الشيباني: أحمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، (ط ٢)، ٢٠١٠م، ٤٤٥/٢.
- (٣١) البصري، ثقة ثبت، كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وقد أنكره في آخر عمره، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب ص ٣٩٣. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٤٢/١٠-٢٤٨.

- ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسبر .
- (٣٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٤٨/١٠.
- (٣٣) أمير المؤمنين في الحديث: علي بن عبد الله بن المديني، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب، ص ٤٠٣. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤١/١١-٥٩.
- (٣٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٢١/١٣.
- (٣٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٥٥٣/٣١.
- (٣٦) الحافظ، ثقة ثبت، محدث البصرة، وقيل ربحانة البصرة، يُنظر: ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب، ص ٦٠١. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٩٦/٨-٢٩٩.
- (٣٧) يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٢٦٣/٩.
- (٣٨) ثقة حافظ، ولكنه يدلس؛ يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ٧٦/١٢. وابن حجر العسقلاني، تقريب، ص ٢٥٤.
- (٣٩) المرجع السابق، ٨٤/١.
- (٤٠) ابن درهم، الحافظ الثبت، يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٦٠/٧.
- (٤١) الشيباني، أحمد، العلل، ٤٦٢/٢.
- (٤٢) الشيباني، أحمد، العلل، ٤٥٢/٢.
- (٤٣) المزي، تهذيب الكمال، ٣٣٥/٣١.
- (٤٤) المرجع السابق، ١٧/١٦.
- (٤٥) ابن أبي خلد، ضعيف، يُنظر: تقريب، ص ٥٩٧.
- (٤٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٨٦/٩.
- (٤٧) أبو عمرو الكوفي الهمداني، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُضَعِّفُهُ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يَرْوِي لَهُ شَيْئًا، يُنظر: سير أعلام النبلاء، ٢٨٦-٢٨٤/٦.
- (٤٨) ابن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨٦/٦.
- (٤٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٦١/٨.
- (٥٠) بصري منكر الحديث، متروك، يقول بالقدر، يُنظر ابن عدي في الكامل، ٢٥٣/٦. ويُنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان (٤/ ٣٧٣)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (ط ٢)، ١٩٧١م.
- (٥١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥٣/٦.
- (٥٢) ثقة له أو هام، روى عنه البخاري مقرونا، يُنظر: ابن حجر العسقلاني: تقريب، ص ٤٢٦.
- (٥٣) يُنظر: أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٢٦٤/٦.
- (٥٤) البصري، لا يكتب حديثه، وقال القطان: " يكذب " يُنظر: ابن عدي في الكامل، ٥٢١/٣.
- (٥٥) يُنظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ٣٠/٢.
- (٥٦) ثقة، يُنظر: مغلاطي: علاء الدين بن قليج (ت ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن

## القواريبي ومكانته في علم الجرح والتعديل

- عادل، الفاروق للنشر، (ط١)، ٢٠٠١م، ٣٢/٦.
- (٥٧) القرشي، ثقة، يُنظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٤٣/٨.
- (٥٨) الشيباني، أحمد؛ العلل، ٤٤٦/٢.
- (٥٩) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٩٨/٩.
- (٦٠) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٣١٧/٣.
- (٦١) يُنظر: ابن عدي، الكامل، ٣٥٨/٣.
- (٦٢) ابن نصر بن حسان بن الحرّ بن مالك بن الخشاش التميمي، القاضي، الحافظ، العنبري، البصري، ثقة، يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥٤/٩.
- (٦٣) عبيد بن سليمان بن عبيد، ثقة من أوعية العلم، يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٢٦-١٢٧/٩.
- (٦٤) ابن كيسان البصري، أحدث بدعة الاعتزال، وكان يكذب في الحديث، يُنظر: ابن حبان البستي: محمد، أبو حاتم (ت ٣٤٥هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، (ط١)، ١٣٩٦م، ٦٩/٢.
- (٦٥) العقيلي: الضعفاء الكبير، ٢٨٠/٣.
- (٦٦) يُنظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ٤٦١/٧.
- (٦٧) أبو حفص الكوفي، ليس بشي، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ٤٦١/٧.
- (٦٨) المرجع السابق، ٤٦٢/٧هـ.
- (٦٩) يُنظر: الصنعاني الأمير محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق: صلاح بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (ط١)، ١٩٩٧م، ١٦/١.
- (٧٠) المزي، تهذيب الكمال، ١٥٣/٤.
- (٧١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥١/٣.
- (٧٢) المشاقبة، عبد الرحمن محمد، مصطلح شيخ عند المحدثين، دراسة نظرية وتطبيقية في الكتب الستة، رسالة دكتوراه بإشراف د. سلطان العكايلة، الجامعة الأردنية-عمّان، ٢٠١١م، ص ٢٢.
- (٧٣) الخزرجي اليماني، أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات، دار البشائر، حلب، ط٥، ١٤١٦هـ، ص ٧٤.
- (٧٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥١/٣.
- (٧٥) ابن حبان، الثقات، ٢٣٢/٣.
- (٧٦) المزي، تهذيب الكمال، ٥٢٧/٥.
- (٧٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥١/٣.
- (٧٨) ابن حجر، تهذيب، ٢٢٥/٢.
- (٧٩) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي البجّاي، دار المعرفة، بيروت، (ط١)، ١٩٦٣م، ٤٧٠/١.
- (٨٠) الذهبي، أبو عبد الله محمد (ت ٧٤٨هـ)، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت)، ١٥٣/١.
- (٨١) يُنظر: ابن منجويه؛ أحمد بن علي (ت ٤٢٨هـ)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، (ط١)،

- ١٤٠٧هـ، ترجمة رقم ٣٥٣، ١/ ١٧٣.
- (٨٢) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص ١٦٤.
- (٨٣) المرجع السابق، ص ١٦٤.
- (٨٤) الذهبي، ميزان الاعتدال، ١٣/٣. وابن حجر: لسان الميزان، ١٠٧/٤. ولم أجد قول البخاري في أي مصدر سوى ما جاء عند الذهبي وابن حجر.
- (٨٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ص ٢٠٨.
- (٨٦) يُنظر: ابن معين، يحيى، أبو زكريا البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، تحقيق: أحمد سيف، دار المأمون، دمشق، (د.ط)، (د.ت)، ص ١٤٧. والعجلي في الثقات، ص ٣٧٨. وذكره ابن حبان في الثقات، ٢٨٠/٧.
- (٨٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٦/ ٣٨٦.
- (٨٨) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص ٢٠٨.
- (٨٩) ابن معين، يحيى، أبو زكريا البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، (ط١)، ١٩٧٩م.
- (٩٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧/ ٢٣١.
- (٩١) ابن حبان، المجروحين، ٢/ ٢٩٣.
- (٩٢) يُنظر: المرجع السابق، ٢/ ٢٩٣.
- (٩٣) يُنظر: ابن حبان: محمد، أبو حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (ط١)، ١٩٧٣م، ٥٧/٩.
- (٩٤) الآجري، أبو عبيد السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجري، تحقيق: محمد العمري، عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، (ط١)، ١٩٨٣م، ص ٢٧٣.
- (٩٥) ابن عدي: الكامل، ٧/ ٣٨٤.
- (٩٦) الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣/ ٥٠٤.
- (٩٧) يُنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧/ ٢٣١.
- (٩٨) يُنظر: المرجع السابق، ٧/ ٢٣١.
- (٩٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣/ ١٣٠.
- (١٠٠) أبو زرعة الرازي، الضعفاء، (٣/ ٨٦٤)، رسالة دكتوراه بعنوان: "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (ط١)، ١٩٨٢م.
- (١٠١) وقال: "ربما أخطأ"، يُنظر، ابن حبان في الثقات، ٦/ ٢٦٦.
- (١٠٢) السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين، مكتبة السنة - مصر، (ط١)، ٢٠٠٣م، ١١٦/٢.
- (١٠٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣/ ٤٠٤.
- (١٠٤) العجلي الكوفي، أبو الحسن أحمد (ت ٢٦١هـ)، تاريخ الثقات، دار الباز، (ط١)، ١٩٨٤م، ٣٧٧/١. وابن أبي حاتم في الجرح



## القواري ومكانته في علم الجرح والتعديل

- والتعديل، ٥٦٢/٣.
- (١٠٥) يُنظر: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ٥٦١/٣.
- (١٠٦) ابن حبان في الثقات، ٢٥٠/٨.
- (١٠٧) يُنظر: ابن عدي، الكامل، ١٦٥/٤.
- (١٠٨) المرجع السابق، ١٦٦/٤.
- (١٠٩) يُنظر: إكمال تهذيب الكمال، ١٤٦/٥.
- (١١٠) ابن حجر، تقريب، ص ٢٢٢.
- (١١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٨٨/٥.
- (١١٢) العجلي، تاريخ الثقات، ص ٣٠٥.
- (١١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٨٨/٥.
- (١١٤) المرجع السابق، ٣٨٨/٥.
- (١١٥) المرجع السابق، ٣٨٩/٥.
- (١١٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٨٨/٥.
- (١١٧) المرجع السابق، ٣٨٨/٥.
- (١١٨) ابن حبان، الثقات، ٣٩٣/٨.
- (١١٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٦٧/٨.
- (١٢٠) المرجع السابق، ٢٦٧/٨.
- (١٢١) المرجع السابق، ٢٦٨/٨.
- (١٢٢) المرجع السابق، ٢٦٧/٨.
- (١٢٣) المرجع السابق، ٢٦٨/٨.
- (١٢٤) ابن شاهين، أبو حفص، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية، (ط ١)، ١٩٩٩م، ص ٩٢.
- (١٢٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢١٨/٣.
- (١٢٦) يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٢٩/٩.
- (١٢٧) يُنظر: الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (ط ١)، ٢٠٠٣م، ٨٤٠/٤.
- (١٢٨) المرجع السابق، ٢١٨/٣.
- (١٢٩) المزي، تهذيب الكمال، ٣٥٢/٧.
- (١٣٠) ابن حجر العسقلاني: تهذيب، ٣٧/٣.
- (١٣١) المرجع السابق، ٣٧/٣.
- (١٣٢) المرجع السابق، ٣٧/٣.

- (١٣٣) العقيلي، الضعفاء الكبير، ١/ ٢٦٨.
- (١٣٤) يُنظر: ابن حبان، الثقات، ٨/ ١٩٦.
- (١٣٥) يُنظر: ابن كثير، المشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (ط٢)، (د.ت)، ص ١٠٦.
- (١٣٦) يُنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣/ ٦١٣. وابن شاهين، أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، (ط١)، ١٩٨٤م، ص ٩٣.
- (١٣٧) يُنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣/ ٦١٣.
- (١٣٨) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (د.ط)، (د.ت)، ٣/ ٤٣٣.
- (١٣٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣/ ٦١٣.
- (١٤٠) يُنظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص ٤٣. وابن عدي، الكامل، ٤/ ١٩٦.
- (١٤١) ابن عدي، الكامل، ٤/ ١٩٥.
- (١٤٢) يحيى بن معين، أبو زكريا (ت ٢٣٣هـ)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية طهمان"، تحقيق: أحمد سيف، دار المأمون، دمشق، (د.ط)، (د.ت)، ص ٦٤.
- (١٤٣) ابن حجر العسقلاني، تقريب، ص ٢١٣.
- (١٤٤) ابن شاهين، أبو حفص، عمر (ت ٣٨٥هـ)، المختلف فيهم، تحقيق: عبد الرحيم القشقر، مكتبة الرشد، الرياض، (ط١)، ١٩٩٩م، ص ٣١.
- (١٤٥) يُنظر: الصنعاني الأمير، محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (ط١)، ١٧٧٩م، ٢/ ٥٨.
- (١٤٦) أخطأ ابن حجر في ضبط اسم خُدام؛ فسماه (حزام)، يُنظر: ابن حجر، لسان، ٢/ ٣٤٢.
- (١٤٧) ابن عدي، الكامل، ٢/ ٥١٥.
- (١٤٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣/ ٢٠٣.
- (١٤٩) البخاري، التاريخ الكبير، ٣/ ١٨.
- (١٥٠) النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود زيد، دار الوعي، حلب، (ط١)، ١٣٩٦هـ، ص ٣٠.
- (١٥١) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (ط١)، ١٩٩٤م، ص ٧٤.
- (١٥٢) ابن حجر، لسان، ٢/ ٣٤٢. وابن عدي، الكامل، ٢/ ٥١٥.
- (١٥٣) يُنظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤/ ١٦٤.
- (١٥٤) يُنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤/ ٢١٥.
- (١٥٥) المرجع السابق، ٤/ ٢١٥.
- (١٥٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٩/ ١٩٥.

## القواريبي ومكانته في علم الجرح والتعديل

- (١٥٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢١٥/٤.
- (١٥٨) المرجع السابق، ٥٨٩/٧.
- (١٥٩) المرجع السابق، ٥٨٩/٧.
- (١٦٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٨ / ٥.
- (١٦١) ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ٤٠٨ / ٥.
- (١٦٢) ابن نقطة: محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩هـ)، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد، جامعة أم القرى، مكة، (ط١)، ١٤١٠هـ، ٥٣٦ / ٢.
- (١٦٣) الذهبي، ميزان الاعتدال، ٤٣٢ / ٢.
- (١٦٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٨ / ٥.
- (١٦٥) يقول عتر: "أحسن ما يعرّف به الحديث الضعيف: ما فقد شرطاً من شروط المقبول"، عتر: نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث، ص ٢٨٦، دار الفكر، دمشق - سورية، (ط٢)، ١٩٧٩م.
- (١٦٦) ابن القيسراني، أبو الفضل، محمد بن الطاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، (ط١)، ١٩٩٦م، ١ / ٥٦٩.
- (١٦٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٢٣ / ١.
- (١٦٨) المرجع السابق، ١٣١ / ٩.
- (١٦٩) أبو زرعة الرازي، الضعفاء لأبي زرعة، ٤٣٣ / ٢.
- (١٧٠) الذارقطني: أبو الحسن، علي بن عمر (٣٨٥هـ)، المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٩٨٦هـ، ١ / ١٧٣.
- (١٧١) الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ٣ / ٣١٥.
- (١٧٢) يُنظر: المرجع السابق، ٣١٥/٣.
- (١٧٣) يُنظر: المرجع السابق، ٣١٥/٣.
- (١٧٤) يُنظر: المرجع السابق، ٣١٥/٣.
- (١٧٥) يُنظر: المرجع السابق، ٣ / ٣١٥.
- (١٧٦) يُنظر: ابن عدي، الكامل، ٥٥١ / ٧.
- (١٧٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣ / ٣١٥.
- (١٧٨) يُنظر: الدارمي، عثمان بن سعيد السجستاني (٢٨٠هـ)، الردّ على الجهمية للدارمي، تحقيق: بدر البدر، دار ابن الأثير، الكويت، (ط٢)، ١٩٩٥م، ص ١٩٨.
- (١٧٩) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات، ص ١٦٧.
- (١٨٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٥ / ٦.
- (١٨١) يُنظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص ١٦٧.
- (١٨٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٥ / ٦.

- (١٨٣) يُنظر: المرجع السابق، ص ١٦٧.
- (١٨٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٦ / ٦.
- (١٨٥) ابن حبان، الثقات، ١٤٠ / ٧.
- (١٨٦) يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ٤٨٣ / ١٨.
- (١٨٧) الذهبي، ميزان الاعتدال، ٦٧٧ / ٢.
- (١٨٨) واللُّبْسُ: اختلاط الأمور ببعضها، يُنظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، مكتبة الهلال، (د.ط.)، (د.ت.)، ٢٦٢ / ٧.
- (١٨٩) ابن شاهين، المختلف فيهم، ص ٤٥.
- (١٩٠) المرجع السابق، ص ٤٥.
- (١٩١) المرجع السابق، ص ٤٥.
- (١٩٢) المرجع السابق، ص ٤٥.
- (١٩٣) المرجع السابق، ص ٤٥.
- (١٩٤) ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين (ت ٥٩٧هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤٠٦هـ، ١٢٥ / ٢.
- (١٩٥) المرجع السابق، ١٢٥ / ٢.
- (١٩٦) المرجع السابق، ١٢٥ / ٢.
- (١٩٧) المرجع السابق، ١٢٥ / ٢.
- (١٩٨) المرجع السابق، ١٢٥ / ٢.
- (١٩٩) ابن عبد الهادي الحنبلي، يوسف بن حسن (٩٠٩هـ)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: روحية السوفي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٢م، ص ٩.
- (٢٠٠) يُنظر: ابن عبد الهادي، بحر الدَّم، ص ٩.
- (٢٠١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨٥ / ٩.
- (٢٠٢) الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط١)، ١٩٩٨م، ٢٥٦ / ١.
- (٢٠٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨٥ / ٩.
- (٢٠٤) المرجع السابق، ٣٨٥ / ٩.
- (٢٠٥) يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ٢٤٢ / ٩.
- (٢٠٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨٥ / ٩.
- (٢٠٧) يُنظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٩٨ / ٣. والعجلي في الثقات، ص ١٦٢.
- (٢٠٨) المزي، تهذيب الكمال، ٢٤٣ / ٩.
- (٢٠٩) المرجع السابق، ٢٤٣ / ٩.
- (٢١٠) يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ٢٤٢ / ٩.

- (٢١١) المرجع السابق، ٢٤٥/٩.
- (٢١٢) يُنظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨٥/٩.
- (٢١٣) يُنظر: المزي: تهذيب الكمال، ٢٤٥/٩.
- (٢١٤) يُنظر: المرجع السابق، ٢٤٥/٩.
- (٢١٥) يُنظر: المرجع السابق، ٢٤٥/٩.
- (٢١٦) يُنظر: المرجع السابق، ٢٤٥/٩.
- (٢١٧) يُنظر: المرجع السابق، ٢٤٥/٩.
- (٢١٨) يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٦٠/١٠.
- (٢١٩) المرجع السابق، ٣٠٨/١٢.
- (٢٢٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١٢٥/٤.
- (٢٢١) المزي، تهذيب الكمال، ٣٠٩/١٢.
- (٢٢٢) المرجع السابق، ٣٠٨/١٢.
- (٢٢٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٢٥/٤.
- (٢٢٤) الذهبي، تهذيب الكمال، ٣٠٨/١٢.
- (٢٢٥) يُنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٢٥/٤.
- (٢٢٦) يُنظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، ٢٥٤/٢. وابن حجر، تهذيب، ٢٩٠/٤.
- (٢٢٧) ابن حبان، المجروحين، ٧٨/٣.
- (٢٢٨) المرجع السابق، ٧٨/٣.
- (٢٢٩) الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣٥٠/٤.
- (٢٣٠) ابن حجر، تهذيب، ٧١/٩.
- (٢٣١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٥٨/٢.
- (٢٣٢) العجلي، الثقات، ص ٤٠١.
- (٢٣٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢١٤/٧.
- (٢٣٤) العجلي، الثقات، ص ٤٠١.
- (٢٣٥) المزي، تهذيب الكمال، ٥١١/٢٤.
- (٢٣٦) الذهبي، ميزان الاعتدال، ٤٩٠/٣.
- (٢٣٧) يُنظر: المرجع السابق، ٤٩٠/٣.
- (٢٣٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٥٨/٢.
- (٢٣٩) الذهبي، ميزان الاعتدال، ٤٩٠/٣.
- (٢٤٠) الذهبي، المغني، ٥٥٩/٢.

ماريه بسام

## الملاحق

### ملحق (١)

#### جدول الفاظ التعديل عند القواريري ومقارنتها مع النقاد

الموازنة	أقوال الانمة النقاد		
وافق النقاد في توثيقه	منهم من وثقه ومنهم من ضعفه بلا حجة.	حرب بن أبي العالية	شيخ لنا ثقة
وافق ابن شاهين في توثيقه.	- ابن شاهين: "ثقة"، البخاري: "منكر الحديث".	عبيد الله بن عبد الملك	حدث عنه ووثقه
وافق النقاد في توثيقه.	وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: "لا بأس به".	عون بن موسى	كان ثقة
تساهل في توثيقه	ضعفه النقاد وأنكروا روايته.	محمّد بن الحارث	"ثقة"
وافق النقاد في توثيقهم له.	أبو زرعة: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات.	خالد بن يزيد الهذلي	أوثق من أخيه.
وافق النقاد في مجموع وصفهم له	وثقه بعض النقاد، وبعضهم قال: روايته عن المجاهيل منكرة	زيد بن الحباب	ذكيا حافظا عالما لما يسمع
وافق النقاد	وثقه النقاد	عبد العزيز بن عبد الصمد	وكان حافظا
وافق القواريري أحمد في مسألة أن في حفظه شيئا.	وثقه بعض النقاد، وبعضهم وصف روايته بالضعف عن شيخ بعينه	مسلمة بن علقمة	حافظا، وكان يقال في حفظه شيء
وافق النقاد.	روى له البخاري مقرونا، وقال أبو حاتم: "ثقة"	أبو الأسود حميد	كان صدوقا
يوافق بأن للراوي رواية منكورة.	قالوا عنه النقاد أنه منكر الحديث، ورد ابن شاهين على ذلك، ولم ينكر عليه القواريري إلا حديثا واحداً.	زائدة بن أبي الرقاد	(لم يكن به بأس) (وقد أنكر له حديثاً واحداً).
وافق ابن عدي	قال النقاد بأنه متروك، وقال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه".	(حكيم بن خدام ١٩٠ هـ)	كان من الصالحين
وافق النقاد	وثقه النقاد	سليم بن أخضر	وكان في ابن عون كحماد بن زيد في أيوب.
وافق النقاد.	اتفق النقاد على جلالته وإمامته وحفظه.	عبد الرحمن بن مهدي	أُملى على عبد الرحمن عشرين ألف حديث حفظاً

## ملحق (٢)

## جدول الفاظ الجرح عند القواريبي ومقارنتها مع النقاد

ضعيف	يحيى بن بريد	أجمع النقاد على ضعفه، ليس بالقوي".	وافق النقاد.
كافر	ابن التلجي	وصفه النقاد؛ بأنه صاحب بدعة، ورُمي بالكذب.	وافق النقاد، إلا أنه تشدد في إطلاق لفظ (كافر).
لولا الرأي لم يكن به بأس	عبد الوارث بن سعيد	وصفه النقاد بأنه ثقة ومنتقن إلا أنهم غمزوه في بدعة القدر، ولم يرو شيئا في بدعته.	وافق النقاد
لم يكن يكذب ولكن كان في لسانه لباس	عبد الله بن سلمة الأفطس	ترك النقاد حديثه؛ لأنه كان وقاعا في الناس	وافق النقاد
- ينكر عليه بعض سماعه.	نوح بن عبادة	تكلم فيه بعض النقاد بلا حجة، وثقه ابن معين وغيره.	تكلم فيه بلا حجة.
(تكلم فيه القواريبي، ولم يتهمه بالكذب)، وقال فيه: (لم يكن له عقل)	سيار بن حاتم العنزي	وثقه بعض النقاد، وقال بعضهم: صدوق صالح الحديث.	وافق النقاد بأنه لم يكن من فرسان الحديث، مع عدم نفي الثقة عنه.
كان يحمل عليه حملاً شديداً	الوليد بن يزيد الهادي	ابن حبان: منكر الحديث جداً، "الذهبي: "مكثر عن المجاهيل".	وافق النقاد
- كان لا يرضاه - وقال: "كان صاحب حمام"	بندار، محمد بن بشار	وثقه النقاد، وخالف القواريبي وابن معين والفلاس النقاد	تشدد القواريبي في بندار